

القضايا البيئية الناشئة

- يستحوذ إنتاج الوقود الحيوي حالياً على الاهتمام العالمي كأحد خيارات الطاقة المتجددة، وأحد الحلول لأزمة الطاقة، وتخفيف انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، وبالتالي الحد من مخاطر التغيرات المناخية المتوقعة. والوقود الحيوي المعتمد على زراعة المحاصيل المنتجة له من بين القضايا الناشئة على المستوى العالمي، والتوسع في إنتاجه وتعميمه بدلا من زراعة محاصيل الغذاء يشكل قلقا للدول العربية لارتباطه بمسائل الأمن المائي والغذائي وتأثيره في كينونة وتوازن النظم الإيكولوجية، ووتيرة التنمية المستدامة التي تعتمد أساسا على الصادرات النفطية في عدد من الدول العربية. ويحذر الموقف الرسمي العربي من عواقب الاندفاع وراء زراعة محاصيل الوقود الحيوي على حساب زراعة محاصيل الغذاء، ويدعم إنتاج الوقود الحيوي من المخلفات الزراعية.

- للمؤشرات البيئية دور كبير في تحسين عملية صنع القرار وهناك بعض المؤشرات وضعت خصيصا للدلالة على الاستدامة في البلدان والتجمعات الاقتصادية، ومنها مؤشر الاستدامة البيئية ويدل على الجهود التي تبذلها البلدان للحفاظ على الموارد البيئية القيمة على المدى البعيد، والأداء البيئي ويدل على النتائج الحالية الحادثة على أرض الواقع، والبصمة الأيكولوجية التي تدل على مدى الاستهلاك البشري للموارد البيئية (الطلب) نسبة للقدرة الاستيعابية للنظم الأيكولوجية (الإمداد)، وبصمة الكربون التي هي قياس للكربون ذي الصلة بآثار الأنشطة البشرية على البيئة. وتبرز مسألة الاهتمام بتلك المؤشرات كقضية جوهرية تجب دراستها والاستفادة منها للتمكن من تقصي أوضاع البيئة واتجاهاتها في الدول العربية استنادا إلى تلك المؤشرات.

ويتطلب ذلك توفير البيانات من خلال الرصد والتحقق وأرشفة البيانات، الأمر الذي يشكل مدخلا لإدارة بيئية مستدامة للموارد الطبيعية.

- تعتبر تجارة و إنتاج منتجات التكنولوجيا الحيوية في البلدان العربية محدودة جدا، وما زالت تقنياتها محصورة في نطاق البحث العلمي والمختبرات. وتجتهد الدول العربية في وضع قوانين وأنظمة بشأن الاتجار بالكائنات المحورة وراثيا.

- الكيمياء المستدامة هجين جديد من الكيمياء يركز على تخفيض استخدام وتخليق المواد الكيماوية الخطرة أو القضاء عليها بحيث تتحول العمليات الصناعية السامة في معظمها إلى عمليات آمنة. ولا يزال إدخال الكيمياء المستدامة في البلدان العربية في بداياته، على الرغم من الدور الكبير الذي يمكن أن تلعبه في التعامل الآمن مع الكيماويات العضوية الثابتة، والنفائات الكيماوية، والنفائات الإلكترونية وطرق إدارة أوضاعها في البلاد العربية.